تصاعد العنف في العراق ومزيد من الجثث والاعتقالات

اغتيال صهر القاضي الذي يحاكم صدام حسين في قضية الأنفال

بغداد/ وكالات:

قال المتحدث باسم الحكومة العراقية أمس الجمعة إن مسلحين قتلوا صهر القاضي الذي يحاكم الرئيس المخلوع صدام حسين بتهمة الإبادة الجماعية للأكراد في القضية المعروفة باسم الأنفال، ونجله أيضا.. وأضاف علي الدباغ "تكلمت مع القاضي محمد العريبي الخليفة الذي أكد مقتل صهره كاظم عبد الحسين وابنه كرار في منطقة الغزالية غرب بغداد مساء الخميس".

وتابع مؤكدا تقارير للشرطة في هذا الشأن "قتلتهم مجموعة مجهولة في الغزالية بينما كانا في طريقهما لجمع بعض حاجياتهم الخاصة".

وكان القاضي العريبي قد طرد الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين في الجلسات الثلاث الأخيرة في قضية الأنفال.. وجاء هذا القاضي الذي أثار جدلا حول شرعية المحكمة بعد إقالة القاضي السابق عبد الله العامري بعدما قال لصدام "أنت لم تكن دكتاتورا".

ويحاكم صدام حسين حاليا في العراق بتهمة التسبب بإبادة (١٨٢) ألف كردي في حملة الأنفال بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨م.

من جهة أخرى أعلنت لجنة تحقيق أسترالية أن صدام حسين كان ينوي استخدام الرشى وزعمت أن نظامه كان يتقاضاها لبناء خنادق بهدف طمر جثث أكراد.

وبعد تسعة أشهر من التحقيقات في قضية فساد من المحتمل أن يكون مصدر القمح الأسترالي (إي دبليو بي) تورط فيها، درست اللجنة وثيقة داخلية للشركة تظهر أن العراقيين كانوا ينوون استخدام الرشى عام ٢٠٠١م لبناء نحو ألفي خندق من الإسمنت

وجاء في رسالة عبر الإنترنت وجهها أحد مسؤولي الشركة إلى موظفين آخرين "سيكون للخنادق جدران من الإسمنت وهي ستستخدم عمليا لدفن أكراد"، وتابعت الرسالة "ينوون بناء نظام خنادق يظهر أنه مخصص لطمر قوارض وحيوانات مختلفة".

وعندما سأل قاضي التحقيق المدير السابق لـ(إي دبليو بي) عن ما إن كان هناك أشخاص بالشركة كانوا يعلمون ما يمكن أن يقدم عليه كان يعتقد أن "طمر الأكراد" لم يكن جديا.

يشار إلى أن آخر جلسة من جلسات محاكمة صدام بتهمة التسبب في إبادة آلاف الأكراد في حملة الأنفال بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨م سادتها حالة من الفوضى، وطرد الرئيس العراقي السابق للمرة الثالثة منذ بدء المحاكمة وتم تأجيلها إلى التاسع من الشهر المقبل.

في غضون ذلك تواصلت أمس أعمال العنف في مناطق متفرقة من العراق، موقعة عشرات القتلى والجرحى، كما عثر على مزيد من الجثث مجهولة الهوية تحمل آثار تعذيب.

ففي بغداد قتل شخص وأصيب عشرة آخرون بانفجار قنبلتين على جانب طريق سريع قرب المسرح القومي وسط المدينة.

وقتل شرطي عراقي وأصيب ثلاثة مدنيين بجروح في انفجار عبوتين ناسفتين قرب إحدى محطات الوقود في منطقة الكرادة وسط العاصمة.

كما قتل خمسة أشخاص وأصيب عشرة آخرون بانفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري على الطريق بين الديوانية والمثنى. وطوقت الشرطة موقع الانفجار ونقلت المصابين إلى المستشفى. وفي كركوك قالت الشرطة إن مسلحين يستقلون سيارة فتحوا النار وقتلوا ثلاثة جنود عراقيين ببلدة الرشاد جنوب غرب المدينة.

كما قتل ستة مسلحين كانوا يستقلون شاحنة عندما حاولوا مهاجمة نقطة تفتيش تابعة للجيش في الحويجة جنوب غرب كركوك.

وقال مصدر عسكري إن قوة مشتركة من الجيش العراقي والمتعددة الجنسيات قتلت مسلحين اثنين واعتقلت تسعة آخرين وضبطت كميات كبيرة من الأسلحة قرب بعقوبة.

من جهته قال المتحدث باسم الجيش العميد قاسم الموسوي إن ستين شخصا يشتبه في انتمائهم للجماعات المسلحة اعتقلوا في عمليات مداهمة وتفتيش استهدفت جميع الأحياء جنوبي شرقي بعقوبة.

كما أعلنت الشرطة أنها عثرت على ثماني جثث مجهولة لسبعة رجال وامرأة موثوقة الأيدي ومعصوبة الأعين شرقي بغداد، مضيفة أن الجثث جرى تعذيبها قبل إطلاق الرصاص عليها.

وفي منطقة الدورة جنوبي بغداد اغتال مسلحون مجهولون الشيخ تركي عبد الجبار آل طايف أحد شيوخ العشائر السنية ,بعد أن فتحوا نيران أسلحتهم على سيارته.

الخسائر جاءت نتيجة عدة عوامل على رأسها الهجمات على المنشآت النفطية

تقرير أميركي: العراق خسر (16) مليار دولار من عائدات النفط

واشنطن/ وكالات:

أظهر تقرير أميركي أن العراق خسر ١٦ مليار دولار من عائدات تصدير النفط خلال فترة عامين إضافة إلى أنه لم يستطع المحافظة على إمدادات كافية من الكهرباء.

وأوضح التقرير الصادر عن المفتش الأميركي بشأن مشاريع الإعمار في العراق إستوارت بوين، أن تلك الخسائر جاءت نتيجة العديد من العوامل على رأسها الهجمات التي تتعرض لها المنشآت النفطية.

وقال بوين إنه على الرغم من امتلاك العراق احتياطيات نفطية هائلة فإنه يدفع مليارات الدولارات ثمنا لاستيراد البنزين وغيره من منتجات النفط المكررة لمواطنيه.

ودعا المفتش الأميركي الحكومة العراقية إلى اتخاذ ما

وكانت الإدارة الأميركية تعوّل على قطاع النفط العراقي للمساعدة في تمويل عمليات إعادة الإعمار في العراق الذي يمتلك ثالث أكبر احتياطي نفطي في العالم.

يشار إلى أن إنتاج النفط العراقي بلغ في المتوسط ٢,٢ مليون برميل يوميا خلال أغسطس استنادا إلى أحدث تقدير من وزارة الطاقة الأميركية، وبلغت صادرات البلاد النفطية نحو ١,٧ مليون برميل يوميا في سبتمبر.

وتقل هذه المستويات كثيرا عن ما كانت عليه قبل الحرب حينما كان خبراء الطاقة يقدرون أن العراق كان ينتج ما يتراوح بين ٢,٨ مليون برميل يوميا وثلاثة ملايين، وكان لديه إمكانات لتصدير ما بين٢,٣ مليون و٢,٥ مليون برميل يوميا.

يذكر أن مسؤولين عراقيين اشتكوا أيضا من وجود عمليات تهريب للنفط العراقي.

(4348) شهيداً و(30) ألف جريح خلال انتفاضة الأقصى

فلسطين المحتلة/ وكالات:

تصادف هذه الأيام الذكرى السنوية السادسة لاندلاع انتفاضة الأقصى الفلسطينية، التي انطلقت في الـ ٢٨ من سبتمبر ٢٠٠٠م إثر اقتحام رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون ساحة المسجد الأقصى حيث تصدى له عشرات الفلسطينيين، ثم اندلعت الانتفاضة في باقي الأراضي الفلسطينية.

ومع دخول الانتفاضة عامها السادس تفيد الإحصائيات الرسمية الفلسطينية بأن عدد الشهداء زاد على أربعة آلاف، فيما تجاوز عدد الجرحى ثلاثين ألفا، وتكبد الفلسطينيون خلالها خسائر كبيرة في البنية التحتية والاقتصادية.

وبشكل دقيق أفاد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في بيان صحفي أصدره بمناسبة دخول الانتفاضة عامها السادس بأن عدد الشهداء بلغ ٤,٣٤٨ شهيدا، فيما بلغ عدد الجرحى ٣٠,٦٣٨ جريحا وذلك حتى نهاية يوليو الماضي.

ولوحظ أن عام ٢٠٠٢م كان الأكثر دموية حيث سقط فيه ١,١٩٢ شهيدا، وأوضح الجهاز أن ٤,٠٩٦ من الشهداء هم من الذكور، و٢٥٢ من الإناث، منهم ١,٩٤٠ شهيداً وشهيدة من الضفة الغربية، والباقي من قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ وخارج الأراضي الفلسطينية.

وذكر البيان أن ١٩,٥٪ من الشهداء (٨٤٧ شهيدا وشهيدة) تقل أعمارهم عن ١٨ عاما، و٥,٦٪ من الشهداء (٢٤٥ شهيداً) تزيد أعمارهم عن ٥٠ سنة.

وبخصوص الجرحى أشارت بيانات الإحصاء إلى أن نسبة الإصابة بالرصاص الحي بلغت نحو ٢٥,٦٪ من إجمالي الإصابات، تلتها الإصابة بالرصاص المعدني والمطاطي بنسبة نحو ٢٢,٨٪.

وأضاف التقرير أن من أبرز ما شهدته انتفاضة الأقصى إقامة الجدار الفاصل في الضفة الغربية بمحاذاة الخط الأخضر، الذي ترك الكثير من الآثار السلبية على السكان الفلسطينيين في النواحي التعليمية والاجتماعية وغيرها.

وحسب مركز الإحصاء فإن ٣,٢٪ من الأفراد الفلسطينيين في التجمعات التي تأثرت بالجدار قد تركوا التعليم بسبب الوضع الأمني وجدار الضم والتوسع، فيما اضطر ٨٨,٩٪ من أفراد الأسر الفلسطينية في التجمعات التي تأثرت بالجدار والتي لديها أفراد ملتحقون بالتعليم العالي، إلى اتباع طرق بديلة للوصول إلى مؤسساتهم التعليمية.

وذكر التقرير أن ٢١,٦٪ من الأسر الفلسطينية أو أحد أفرادها في التجمعات التي تأثرت بالجدار انفصلت عن الأقارب، فيما شكل الانفصال عن الخدمات الطبية عائقا في الحصول على الخدمات الصحية لنحو ٤٢,١٪ من الأسر الفلسطينية في التجمعات التي تأثرت بالجدار.

وبالنسبة للبطالة في التجمعات التي تأثرت بجدار الضم والتوسع فقد بلغت ٢٩,٩٪، فيما تأثرت العلاقات الاجتماعية بين الأسر التي تقيم في التجمعات التي تأثرت بالجدار.

اقتصاديا أكد بيان جهاز الإحصاء تراجع النمو الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية منذ بداية الانتفاضة عام ٢٠٠٠ ليصل أدنى مستوى له عام ٢٠٠٢م وكان ٣,٩٨٨,٥ ملايين دولارات، ثم بدأ بالتعافي بداية عام ٢٠٠٣م ولكنه لم يصل إلى مستوياته قبل الانتفاضة.

فرنسا تعرب عن أملها بانسحاب قريب لإسرائيل من لبنان

برامیرتس يطلب تعاون (12) دولة في قضية مقتل رفيق الحريري

عواصم/وكالات:

افاد رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري سيرج برامیرتس أمس الجمعة ان فريقه حقق تقدما في التحقيقات داعيا ١٢ دولة للاستجابة لطلبات اللجنة وتقديم المساعدة.

واضاف برامیرتس في الجلسة المفتوحة التي عقدها مجلس الامن الدولي للاستماع الى التقرير الاخير الذي قدمه حيال التحقيق ان فريقه بحاجة الى مساعدة ودعم تقني وقانوني وقضائي من ١٢ دولة دون ان يسميها.

وعن التعاون السوري مع اللجنة قال القاضي البلجيكي ان السلطات السورية استمرت في التعاون بفعالية مضيفا ان مستوى التعاون يبقى بشكل عام مرضيا.

واشار برامیرتس الى ان فريقه يدقق الان في معلومات تشير الى ان الحريري كان خاضعا للمراقبة بالاضافة الى محاولات قتل سبقت عملية الاغتيال.

وتابع قائلا ان تخفيف التدابير الامنية للحريري بعد استقالته من رئاسة الحكومة جعل التحضيرات لعملية الاغتيال اكثر سهولة، ومن جهته قال المندوب السوري بشار جعفر ان بلاده ستستمر في التعاون مع لجنة التحقيق الدولية.

وقال برامیرتس، في تقريره، إن الأدلة تشير إلى أن الأمر يتعلق بهجوم انتحاري فُجر فيه ١,٨ طن من المتفجرات وضعت بسيارة ميتسوبيشي.

وأشار القاضي البلجيكي إلى أن تحليل الحمض النووي للبقايا البشرية بمكان الجريمة قدم أدلة حاسمة ,والعديد من هذه البقايا تعود للشخص الذي يعتقد أنه فجّر المتفجرات.

ويتعلق الأمر حسب التقرير بشخص بالعشرينات من العمر, يجري الآن التحقيق لتحديد أصله.

وأشار التقرير إلى أن الحريري كان محل مراقبة مسبقة ,وربما تعرض لمحاولات سابقة لقتله "ومن المرجح أن الفريق الذي قام بالتفجير كان على علم بالإجراءات الإلكترونية التي رصدت لحماية موكب الحريري ,واختار أسلوبا لا يمكن لهذه الإجراءات أن تصمد أمامه".

وذكر برامیرتس في تقريره أن شهودا تحدثوا عن انفجارين ,فيما أشارت التحريات إلى انفجار واحد, قائلا إن هناك تفسيرا علميا لهذا التناقض.

وفي الشأن اللبناني، اعربت فرنسا أمس الجمعة عن املها بسحب اسرائيل لقواتها العسكرية من جنوب لبنان خلال الايام المقبلة وذلك وفقا لما نص عليه قرار مجلس الامن الدولي رقم (١٧٠١) حول هذا الشأن.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جان باتيست ماتييه ان قوات الطوارىء الدولية المنتشرة في جنوب لبنان والتي تضم الفي جندي فرنسي اصبحت الان بالقوة المطلوبة وهذا ما يطابق المتطلبات الاسرائيلية لتحقيق الانسحاب.

ورفض ماتييه تقديم تفسيرات عن سبب تاخير الحكومة الاسرائيلية بسحب قواتها من جنوب لبنان الا انه اشار الى وجود اتصالات ثلاثية شملت الجيشين اللبناني والاسرائيلي والقوات الدولية.

كما رفض التعليق على الاختلافات بين الاسرائيليين وقوات اليونيفل حول قواعد الاشتباك في الجنوب اللبناني معتبرا انها مسالة تخص الامم المتحدة الا انه شدد في الوقت نفسه على انه لا يحق للطيران الاسرائيلي انتهاك الاجواء اللبنانية كما يفعل منذ الاتفاق على وقف اطلاق النار في اغسطس الماضي.

السنيورة يدعو إلى عدم تحويل لبنان لساحة صراع خارجي

بيروت/وكالات:

ذكرت مصادر بقوات الطوارئ الدولية جنوب لبنان أن القوة الأممية تملك صلاحية استخدام القوة، بما يتعدّى حالة الدفاع عن النفس لإزالة كل أشكال الأعمال العدائية أو القتالية.

وحددت وثائق، نشرتها مصادر صحفية، أساليب المواجهة والتي تتيح لقوات الطوارئ اعتقال من وصفوا بالمسلحين وإطلاق النار عليهم ,وهي إحدى المسائل المثيرة للجدل بتفويض القوة الدولية ,والتي تتحجج بها إسرائيل لتأجيل انسحابها من الجنوب حيث ما زالت تحتفظ بعشرة مواقع ,بل والقيام بتوغلات داخل قرى لبنانية.

وكان آخر هذه الأحداث توغل قوة إسرائيلية عند بلدة مروحين إلى عمق ١٥٠ مترا قبل أن تتصدى قوة فرنسية لها ,وليعود عدد من الآليات الإسرائيلية من حيث أتى.

وطالب رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة، بلقائه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ببرلين، بخطوات ملموسة حجة لحزب الله لحمل السلاح.

كما دعا السنيورة أمس إلى عدم تحويل لبنان إلى ساحة للصراعات الخارجية حاثا اللبنانيين على التوحد, قائلا إن ما يجمعهم أكثر مما يفرقهم ومحذرا مما أسماه الخطابات التي "تستدعي الفتنة وتقطع الألفة".

كما حث بحفل إفطار لشخصيات لبنانية –بينهم زعيم التيار الوطني الحر ميشيل عون– إلى التكاتف لدرء أي انقسام لبناني ,قائلا إن سياسة الصوت العالي لن تفيد القضية اللبنانية.

عواصم العالم

ودوورد: الأميركيون في العراق يتعرضون لهجوم كل (١٥) دقيقة

واشنطن/ وكالات:

أكد الصحفي الأميركي البارز بوب ودوورد أن إدارة الرئيس جورج بوش تتعمد إخفاء الحقيقة حول اتساع أعمال العنف التي تتعرض لها قواته في العراق، حيث يتعرض الجنود هناك لهجوم كل ١٥ دقيقة.

وقال ودوورد الذي يعمل بصحيفة واشنطن بوست ردا على سؤال لمحطة التلفزيون الأميركية (سي بي أس) لقد "وصلنا إلى نقطة حيث يحصل حاليا ما بين ٨٠٠ و٩٠٠ هجوم أسبوعيا.. وهذا يعني أكثر من مائة هجوم يوميا أي بمعدل أربع هجمات بالساعة ضد قواتنا".. وأضاف أن الوضع على الأرض يتفاقم، مشيرا إلى قول محللين إن الوضع يستمر في التدهور. وأوضح ودوورد أن "خبراء المخابرات يعتبرون أن الوضع في العام ٢٠٠٧م سوف يسوء.. وعندكم رئيس ووزارة دفاع يقولان إن الأشياء تتحسن". . وندد الصحفي الأميركي بالغموض الذي يحيط بقيادة هذه الحرب من قبل إدارة بوش، وأكد أن الوحيد الذي لا يعلم بما يجري هو "الرأي العام الأميركي".

وكشف أن الرئيس حين دعا مجموعة من الزعماء الجمهوريين البارزين إلى البيت الأبيض لمناقشة قضية العراق قال لهم "لن أنسحب حتى لو لم يؤيدني سوى لورا وبارني" في إشارة إلى زوجته وكلبه.

مساعد لأنان اتهم واشنطن ولندن بتضخيم الأمور بشأن دارفور

الخرطوم/ وكالات:

وصف السودان بـ "إعلان حرب" تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس التي حذرت فيها الرئيس عمر البشير بأنه يعرض نفسه لـ "عواقب وخيمة" إن اختار المواجهة مع الأمم المتحدة بشأن نشر قوات دولية في دارفور.

وقال مجذوب الخليفة مستشار البشير، والذي رأس أيضا الوفد السوداني بمفاوضات أبوجا، إن ما قالته رايس غير متحضر وغير قانوني ولا يمت للدبلوماسية بصلة، وهو لن يغير قيد أنملة في موقف السودان الرافض لنشر قوات دولية في دارفور. . وكان مساعد الأمين العام الأممي انتقد في لقاء مع صحيفة (ذي إندبندت) البريطانية ما أسماه تضخيم الدبلوماسيتين الأميركية والبريطانية لملف دارفور، في إطار جهودهما الرامية لإقناع الخرطوم بقبول قوات تابعة للمنظمة الدولية بالإقليم.

وقال مارك مالوخ براون إن المقاربة الأميركية البريطانية "تقريبا غير منتجة" وتتيح للسودان تقديم نفسه على أنه ضحية حرب صليبية أميركية بريطانية مقبلة بعد العراق وأفغانستان، وإن نصح الخرطوم بأن تسمح للأمم المتحدة بأن تنتشر "لأنك إذا رفضت فسوف تتحمل النتائج" داعيا لتوسيع عدد الدول المشاركة مثل الصين لممارسة ضغوط على السودان.

رامسفيلد: لا يوجد مقياس لمعرفة هل الإرهاب يتزايد

بورتوروز/ وكالات:

قال وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد انه لا توجد وسيلة لقياس ان كان عدد المتشددين الاسلاميين الذين يجري إعدادهم أكبر من الذين يقتلون في العمليات التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق.

وردا على سؤال عن تقرير للمخابرات الامريكية خلص الى أن حرب العراق نشرت التطرف الاسلامي قال رامسفيلد ان المخابرات يمكن أن تقع في أخطاء وفي بعض الأحيان تكون "مخطئة تماما."

وقال رامسفيلد انه ما زال لا توجد وسيلة واضحة لتحديد ان كان عدد المتشددين الذين يجري تمويلهم وتدريبهم أكبر من الذين يقتلون في العمليات الامريكية الجارية في العراق وفي الحرب على الارهاب.. وأضاف قائلا "هل يجري اعداد المزيد من الارهابيين في العالم؟.. لا ندري.". وتابع قائلا "المفهوم القائل بأنك اذا توقفت عن قتل أو أسر أشخاص يحاولون قتلك فان العالم سيكون مكانا أفضل هو مفهوم سخيف بشكل واضح."

ومضى يقول "أي شخص يعتقد أن هناك إجابة واحدة أو سببا واحدا أو رصاصة فضية يمكنها حل المشكلة لا يمكن أن يكون على صواب. سيستغرق الأمر وقتا وسيستغرق كثيرا من العمل من كثير من الناس الذين يتمتعون بالصبر ويؤمنون بالحرية."

أول اجتماع بين اولمرت ولجنة التحقيق الحكومية بشأن الحرب في لبنان

فلسطين المحتلة/ وكالات:

تباحث رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت للمرة الاولى مع اعضاء لجنة تحقيق حكومية بشأن اخطاء الحرب في لبنان وذلك في "اول اتصال" بين الجانبين على ما صرح مسؤول اسرائيلي.

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه انه "خلال هذا الاجتماع عرض رئيس الوزراء وجهة نظره على اعضاء اللجنة" مشيرا الى ان اللقاء كان "ايجابيا جدا". وعقد اعضاء لجنة التحقيق مساء الخميس اول لقاء مع وزير الدفاع عمير بيريتس على ما افاد مكتبه.. وكانت الاذاعة العامة الاسرائيلية ذكرت في وقت سابق ان الاجتماع استمر ثلاث ساعات بين اولمرت واعضاء اللجنة التي يرأسها القاضي المتقاعد الياهو فينوغراد.

واضافت ان هذا اللقاء لا يعني مثول رئيس الوزراء رسميا امام اللجنة بل هو "اتصال اولي" بين الطرفين. وتحت ضغط الرأي العام اعلنت الحكومة في ١٧ سبتمبر تشكيل لجنة تحقيق حكومية بعد اكثر من شهر على انتهاء المعارك في لبنان.. واثر تردده حيال طبيعة هذه اللجنة خشية ان توجه اتهاما مباشرا الى الحكومة وهيئة الاركان اعلن اولمرت انه يريد منحها الصلاحيات نفسها التي تتمتع بها لجنة دولة للتحقيق.

صيغة تسوية في قمة الفرنكوفونية حول لبنان

بوخارست/ وكالات:

اقر المشاركون في قمة الفرنكوفونية صيغة تسوية بشأن لبنان في بيان تعثر صدوره لساعات عدة ما اتاح تبني الاعلان الختامي للقمة بحسب مصادر دبلوماسية.. وبشان ضحايا النزاع بين اسرائيل وحزب الله اللبناني تشير الصيغة الجديدة الى "جميع السكان المدنيين".

وكانت كندا مدعومة فقط من سويسرا رفضت في وقت سابق تعديلا قدمته مصر معتبرة ان اي اشارة الى الضحايا يجب بالضرورة ان تشمل الضحايا الاسرائيليين. وجاء في البيان الختامي بشأن لبنان وفق مصدر دبلوماسي فرنسي "اننا اذ نشعر بالاسف للمأساة في لبنان وعواقبها المفجعة على جميع السكان المدنيين ندعو الى وقف الاعمال الحربية فورا والعودة الى الهدوء (...) ونكرر تضامننا مع الشعب اللبناني الذي يعاني مجددا عواقب الحرب والعنف".

وحاولت رومانيا وفرنسا خلال القمة التقليل من شأن جدل عنيف مع الرئيس اللبناني اميل لحود الذي لم يتلق دعوة الى بوخارست من نظيره الروماني ترايان باسيسكو.

عالم الصحافة

سول تشتري التأييد لمرشحها للأمم المتحدة

كشفت صحيفة تايمز البريطانية الصادرة أمس الجمعة عن أن كوريا الجنوبية وعدت بملايين الدولارات كتمويلات إضافية للبلدان الأفريقية ووقعت صفقات مربحة مع دول أوروبية وأميركية جنوبية ,فضلا عن منحها حوافز لأعضاء مجلس الأمن لتأمين فوز مرشحها لشغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة.

وذكرت الصحيفة أنها أجرت تحقيقا في هذه المسألة تبين لها من خلاله أن كوريا الجنوبية شنت حملة هجومية لصالح وزير خارجيتها وتجارتها السابق بان كي مون ,الذي يعتبر حتى الآن المرشح الأكثر حظا في خلافة الأمين العام الحالي للأمم المتحدة كوفي أنان.

ولاحظت الصحيفة أن جهود مون تلقت انتكاسة البارحة عندما لم يحصل على تأييد سوى ١٣ عضوا من أعضاء مجلس الأمن البالغ عددهم ١٥ عضوا في آخر انتخابات تجريبية وهو عدد يقل بواحد عن العدد الذي كان يحصل عليه في المرات السابقة.

وأضافت أن بريطانيا وفرنسا لا تزالان تأملان في ظهور مرشح جديد غير الذين تقدموا حتى الآن لشغل هذا المنصب ,مشيرة إلى أن المتوقع على نطاق واسع في الأمم المتحدة هو أن يكون الأمين العام الجديد للأمم المتحدة من آسيا بعد أن كان آخر من شغلوا هذا المنصب من أفريقيا والعالم العربي وأميركا الجنوبية وأوروبا.

وقالت تايمز إن بان جاب دول العالم منذ إعلانه عن ترشحه في فبراير الماضي لكسب التأييد ,وأن سول أعلنت بعد ذلك الترشح بشهر أنها ستضاعف مساعداتها لأفريقيا ثلاث مرات لتصل ١٠٠ مليون دولار بحلول ٢٠٠٨م.

وأكدت الصحيفة أن سول ساهمت بعشرات الآلاف من الجنيهات في رعاية القمة الأفريقية الأخيرة في غامبيا ,التي أعلن فيها بان أن ٢٠٠٦م هي "سنة أفريقيا" بالنسبة لكوريا.

لكن أكثر الدول الأفريقية حظا من تلك المساعدات هي تنزانيا التي تملك مقعدا في مجلس الأمن في الوقت الحاضر والتي تعهدت لها سول بـ١٨ مليون دولار لتمويل برنامج تعليمي ,ووعدت بتنفيذ مشروع بناء طريق وسد في غرب تنزانيا, رغم كون مساعدات كوريا الجنوبية لهذا البلد لم تتعد ٤,٧ ملايين دولار خلال الفترة ما بين ١٩٩١ و٢٠٠٣م.

وأكدت أن هذا هو الذي جعل هذا البلد الأفريقي يعلن رسميا تأييده للمرشح الكوري الجنوبي.

لكنها نقلت عن الحكومة الكورية الجنوبية نفيها أمس (الاول) استخدام المساعدات الخارجية لشراء أصوات أعضاء مجلس الأمن.

اتفاقية وزيرستان مهلكة لقوات الناتو

اهتمت صحيفة تايمز بالاتفاق الأخير الذي وقعته الحكومة الباكستانية مع قبائل وزيرستان ,فقالت برونوين مادوكس –في تعليق لها على ذلك– إن ثمن هذا الاتفاق فظيع بالنسبة لقوات الناتو التي تقاتل قوات حركة طالبان في أفغانستان.

وتساءلت قائلة "هل وقع الرئيس الباكستاني على اتفاق يبعد أية فرصة لتحقيق السلام والديمقراطية في أفغانستان مقابل إنقاذ نفسه في بلده؟".

وأضافت أن نتائج "اتفاق السلام" الذي وقعه مشرف مع زعماء قبائل البشتون في الإقليم قبل ثلاثة أسابيع تبدو الآن واضحة ومثيرة للاشمئزاز ,مشيرة إلى أنه خفف للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات العبء عن طالبان التي كانت تقاتل في الوقت ذاته ,القوات الباكستانية وقوات التحالف في أفغانستان.

وذكرت أن النتيجة الفورية لذلك تمثلت في هدوء حذر في منطقتي وزيرستان, صحبه تصعيد في الهجمات على قوات الناتو والقوات الموالية للرئيس الأفغاني حامد كرزاي في أفغانستان.

وأكدت أن هذا الاتفاق خفف الضغط على الجيش الباكستاني ,مما يعني تخفيف الضغط على مشرف نفسه ,لكنه بدا وكأنه تخلى عن السيطرة في مناطق من باكستان لصالح طالبان التي فتحت مكاتب لها في وزيرستان فور التوقيع على هذا الاتفاق ورحبت بإطلاق باكستان سراح ٢٠٠ من المقاتلين وإعادتها للسلاح, وسحبها لأوامر قضائية باعتقال بعض قادة طالبان.

وأقرت مادوكس بالضغوط الهائلة التي يواجهها مشرف ,لكنها لاحظت أن طريقته للتخفيف منها على حدود بلاده الغربية ستجعل قوات الناتو وكرزاي وأفغانستان يدفعون ثمنا فظيعا.

وفي إطار متصل نسبت صحيفة ديلي تلغراف لسفير الولايات المتحدة في كابل رونالد نيومان اتهامه للأعضاء الأوروبيين في حلف الناتو تعريضهم مستقبل هذا الحلف للخطر من خلال رفضهم إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان ,أو منع قواتهم الموجودة في أفغانستان من دخول المناطق التي تشهد قتالا عنيفا.

ونقلت الصحيفة عن نيومان ,الذي قالت إنه نجا من محاولتي اغتيال هذا العام ,قوله إن على الدول الأوروبية ألا تتحول إلى "جبناء" و"تفر" من جهود محاربة الإرهاب في أفغانستان.

من العراق إلى أفغانستان

قالت صحيفة غارديان إن ضباطا عسكريين في الجيش البريطاني يضغطون على الحكومة لسحب القوات البريطانية من العراق والتركيز على أفغانستان ,الذي يعتبرونه حاليا ساحة حرب أجدر بالاهتمام وإمكانية الانتصار فيها أكبر.

وذكرت الصحيفة أن هؤلاء الضباط مقتنعون بأن هناك حدودا لما يمكن للقوات البريطانية تحقيقه في الجنوب العراقي ,وأنه حان الوقت لترك العراقيين يتولون المسؤولية عن أمنهم بأنفسهم.

وأضافت أن مرد هذا الإلحاح على إجراء تخفيض عاجل وجوهري للقوات البريطانية في العراق هو كذلك الضغط الهائل الذي يواجه الضباط المسؤولين عن تدريب الجيش البريطاني.

وأشارت الصحيفة إلى أن النقاش الحاد في وزارة الدفاع البريطانية حول هذه المسألة عكسته مذكرة سرية كتبها أحد القادة العسكريين البريطانيين لهيئة تفكيرية تابعة لوزارة الدفاع حيث يقول "إن القوات البريطانية هي بالفعل رهينة في العراق –بعد فشل سحبها من العراق وإعادة نشرها في أفغانستان– ونحن الآن نقاتل (ونخسر) على جبهتين"

تقرير الأمن الغذائي العربي يدق ناقوس الخطر

صحيفة الوطن القطرية عرجت على مشكلة الأمن الغذائي العربي، فقالت إن تقرير المنظمة العربية للغذاء، الذي يتحدث عن فجوة غذائية تقدر بنحو ١٥ مليار دولار، وعن أن المخزون الغذائي لا يكفي الاستهلاك إلا لمدة ستة شهور، قد دق ناقوس الخطر.

ونبهت إلى أن عجز الحكومات العربية عن إنجاز أمن غذائي عربي يوفر للأمة احتياجاتها ويحقق لها الاكتفاء، انعكاس صادق لإخفاق مشاريع التنمية في البلدان العربية، ودليل على أن الاهتمامات التنموية مازالت ضعيفة.

وأبدت الصحيفة أسفها لأن مخططي التنمية في الدول العربية لا يولون اهتماما للتوسع الزراعي وإنتاج ثروة حيوانية تكفي الاستهلاك، منبهة إلى أن من لا ينتج غذاءه تستلب إرادته، وأن أخطر وسائل تقويض الاستقرار الوطني للدول هو تفجير ثورات الخبز.

وطالبت الصحيفة في الأخير باليقظة والشروع في مجهود مخطط ومكثف، وبتعاون قومي يفتح مجالات الاستثمار ويتيح إنجاز مشروعات عملاقة.